المحاضرة الحادية عشر

العمارة العراقية في مملكة الحيرة

يذكر التاريخ وجود قبائل عربية استقرت بعد الهجرات العربية الى الحيرة والانبار، وتؤكد المصادر بان تلك القبائل بدأت تتدفق الى بادية العراق الشمالية من الغرب والجنوب بعد سقوط نينوى عام.

مملكـــــة الحيرة

اشتهرت مملكة الحيرة بقصورها وعمارتها التي لم يبق منها سوى كتابات الرحالة ووصفهم، وان قصور مملكة الحيرة مشهورة في المصادر التاريخية لكن ايا منها لم يتم الكشف عنه بشكل مؤكد، وتذكر المصادر التاريخية قصور الخورنق والسدير (قصرالثلاث قباب)، وقصر العذيب والصنبر والقصر الابيض وقصر الزوراء وقصر العين، وغيرها من القصور

أ –**قصر الخورنق:** (معنى الكلمة)، في اصل اللفظ، ذهب الخليل الى انه عربي الاشتقاق من الخرنق ومعناه الصغير من الارانب، الخورنق اعلى وارفع بناءاً من السدير، وقد زاد من حسنه

زهرة النقوش والفسيفساء المزركشة، والزخارف الملونة محيطه بالمصابيح والاضوية العالية، يظهر من ذلك ان الخورنق والسدير بناءان ان لم يقوما على اساس واحد وانهما متجاوران

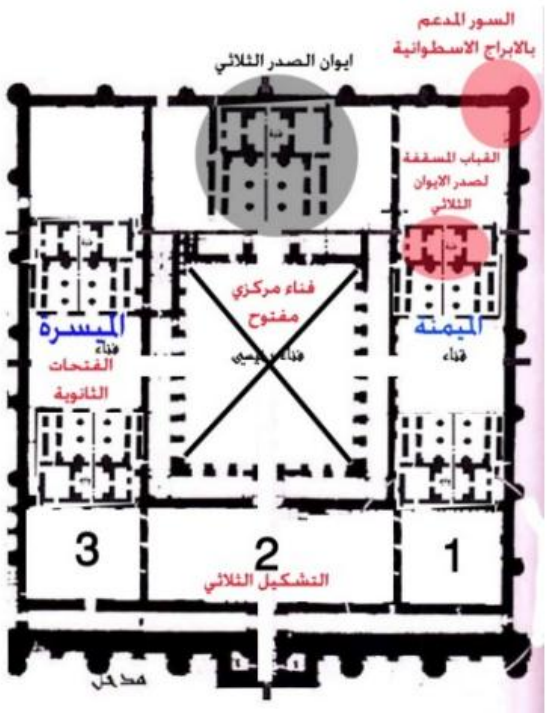

في وصف التشكيل الفضائي لقصر الخورنق، شكل بانه قائم على مجموعة اسس منها:

- الطراز الحيري، (الصدر والكمين).
- عدد من القباب الضخمة
- افنية كثيرة
- سور مدعم بابراج مستديرة (حصن)
- ذو شرفات ٥٠ xم ٥٠ مساحة
- بينه وبين دار الامارة تشابهاً كبيراً

فهو وفقاً لمبدأ الصدر والكمين وقد اضيفت خلف ايوان الصدر قبه في مراحل لاحقة، وبعض المصادر اشارت او اعتبرت (قصر الاخيضر)، الذي لايزال قائماً، ليس سوى قصر الخورنق، حيث ان عمر البناء يعود لمرحلة تاريخية بين القرن الخامس والسابع الميلادي وان وجد فيه مسجد.

ب- قصر السدير: تسمية السدير تعريب (سادل) أي قبة في ثلاث قباب متداخلة، ،(وهو بالفارسية (سه دلي)، أي ثلاث شعب، او ثلاث متداخلات، وقال الاصمعي، (السدير فارسية كان اصلها (سادل)، أي قبة في ثلاث قباب متداخلة. وهي التي تسميها الناس اليوم (سدلي) فاعربته العرب فقالوا (سدير)، موقع القصر مثلما اختلف المؤرخون في موقع الخورنق، اختلفوا في موقع السدير، فاليزدي ذكر ان الخورنق والسدير في مكان واحد،